وكانت الرميره دلهه تعرفه ذلك والثالثه انه كان علي
صدره شامه حمرا بقدر الكف وكان لابي محمد مثلها علي
صدره فقالت نوري يا ابا محمد اكشف صدره فان وجدت علي
صدره مثل ما علي صدرك فهو ولدك فكشف ابو محمد
صدر مذبحون فوجد الشامه علي صدره فغاب عقله فلما افاق
قال ولدي ورب الكعبه ثم قال الحمد لله الذي جمع بيني وبينك
يا ابني وارجوا من الله كمال السرور بالسلام وان يشد عضدي
بك فقال مذبحون والله ان قلبي ليحدثني بالاسلام ولكن لي ام
في الجزاير واريد اكشف هذا الخبر منها فان كان قولكم حقا
وافقتكم علي ما تريدون مني فما اجد اصلا اكرم منكم وبعد
ذلك اسلم اليكم بجروان وما يتضح لي هذا الامر حتى تاتي امي
ثم انه جهز مركبا في الحال ونزل فيه جماعه من الرجال وكتب
كتابا الي امه بالحضور اليه ويعلمها ان مذبحون ملك القسطنطينية
وانه عازم علي الخروج الي بلاد الاسلام ونريد ان ناخذك
معنا لزيارة القدس الشريف وقمامة القدسيه فلا
تتاخري عنا ثم ارخت البطارقه القلوع وساروا طالبين الي
الجزاير

الجزاير وكانوا عشره من اهل عموريه الذي اسلموا
وامرهم مذبحون بكتمان هذا الامر وخلع المقتصي علي مذبحون
وازال عنه قيده وحديده وخلا الامير ابو محمد بنوري
وقال لها كيف تقولين ان مذبحون ولدي وقد قلتي ان
الخادم اخذه من يدك وذبحه فقالت اما انه ذبح قدامي
فلا غير انه اخذه من يدي وغاب عني ورجع وفي يده
سكينا ملوثه بدم وما ادري ما كان منه بعد ان فارقني
ولما رايت اليوم مذبحون تحركت دمي واخذني عليه الحنيه
ورايت فيه ما كنت اعرفه في ولدي وازددت يقينا بالشامه
التي علي صدره فقال البطل وانا والله كذلك لاني قط
ما رحمت كافرا غيره وكانت تاخذني عليه الشفقه وما كنت
اعلم سبب ذلك وما هو الا من اجل هذا الوجه
وامر المقتصي ابا محمد باخذ عقبه وشوصرس والاحتفاظ عليهما
حتي يفرغ قلب المقتصي من بجروان ويصلبهما جميعا علي باب
القسطنطينيه قال والبطال متقلد بدرعه فقال ابو محمد نعم
واخذهما اليه واقبل علي مذبحون وقال له بما يعلم السر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)